

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد الشَّاكرين، ونستعين به، وهو المُعين

## مَشْرُوعُ عَصِيرِ الْكُتُبِ

شَرَاكَةٌ



جمعية سخاء للخدمات الاجتماعية

شركة مجموعة لاباز الدولية



خُلَاصَةُ كِتَابٍ:

**عَقِيدَةُ الْفِدَاءِ لِلْقِسِّ بِيَشْوِي حِلْمِي**

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع الثوبار - ص ٧، ٨. [عقوبة الموت: الموت هو الحكم الإلهي على الإنسان الخاطيء، وقد أعلن الله الحكم مسبقاً، وأذنب به الإنسان «يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ» (تك ٢ : ١٧). وبمُجَرَّدِ السُّقُوطِ خضع الإنسان لهذا الحكم، وخضع له الكلُّ بعده إذ أصبح «طَرِيقَ الأَرْضِ كُلَّهَا» (١ مل ٢ : ٢). والموت عند القديس أثناسيوس كما ذكره في كتابه «تجسُّد الكلمة» هو البقاء في فساد الموت إلى الأبد بعد اختفاء صورة الله بسبب الخطية، والعودة إلى العدم مرة أخرى: «ماذا يُمكن أن تعني عبارة "موتاً تموت" سوى البقاء في فساد الموت إلى الأبد، وليس مجرد الموت الجسدي؟»، «كان جنس البشر في طريقه إلى الهلاك، الإنسان العاقل المخلوق على صورة الله كان في سبيله إلى الاختفاء، وصنعة يد الله في طريقها إلى الانحلال».]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع الثوبار - ص ٨-١٠. [أنواع الموت: (١) الموت الروحي: حدث هذا الموت بمُجَرَّدِ أن أكل آدم وحواء من الثمرة المحرَّمة. وهو يعني الانفصال عن الله. انكسرت العلاقة بينها وبين الله، وبَدَلِ الصَّدَاقَةِ سعيًا إلى الاختباء في دُعر من وجهه. والكتاب المقدَّس يؤكِّد أن الخطية هي موت روحي، لأنَّها تفصل الإنسان عن الله: فالابن الصَّالِ اعْتَبِرَ مَيِّتًا وهو في حالة الخطية، واعتَبِرَ قد عاد إلى الحياة حين رجع إلى أبيه. فقد قال أبوه عنه: «ابني هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ» (لو ١٥ : ٢٤). وقال الرَّبُّ لملاك كنيسة ساردس: «أَنَّ لَكَ اسْمًا أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ» (رؤ ٣ : ١). فالخطية هي موت روحي لأنَّها تفصل الإنسان عن الله، لأنَّه لا شركة للظلمة مع النُّور. (٢) الموت الأدبي: يتمثَّل هذا الموت في أن الإنسان فقد صورة الله، وفقد كرامته وهيبته. كما فقد سُلْطَانَهُ عَلَى باقى الخَلِيقَةِ، وأصبحت الحيوانات مُتَمَثِّلَةً في الحية تتمرَّد عليه، وأخذت سُلْطَانًا أن تؤذيه لو تمكَّنت منه، وطُرِدَ الإنسان أيضاً من الجَنَّةِ إلى الأرض التي أصبحت تعصاه وتنبت له شوكةً وحسكاً، ويعمل لكي يكسب خبزه بعرق وجهه بعد أن كان يأكل من ثمار الجَنَّةِ وينعم بكل ما فيها. (٣) الموت الجسدي: بهذا الموت تنفصل الرُّوح عن الجسد، ويتحلَّل الجسد تنفيذاً للحُكْمِ الإلهي: «لَأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ» (تك ٣ : ١٩). (٤) الموت الأبدي: وهو أخطر نوع من الموت إذ يبقى الإنسان في الموت إلى ما نهاية.]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع الثوبار - ص ١٠، ١١. [تشوُّهُ الصُّورَةِ الْمُقَدَّسَةِ التي خُلِقَ عليها الإنسان: يوضِّح الآباء الأولون والمعاصرون تشويه الصُّورَةِ الْمُقَدَّسَةِ التي خُلِقَ عليها الإنسان نتيجة للخطية، فيقولون: يقول القديس أثناسيوس الرَّسُولِيُّ (٢٩٦ - ٣٧٣م): «ولكنَّ البشر، إذ رفضوا الأمور الأبدية، وبمشورة الشيطان تحوَّلوا إلى أمور الفساد، صاروا السَّبَبِ في فساد أنفسهم...». ويقول أيضاً القديس أثناسيوس: «فإنَّه إذا خلق الإنسان وقصد أن يبقى في عدم فساد، أما البشر فإذ احتقروا ورفضوا التأمُّل في الله واخترعوا ودبَّروا الشرَّ لأنفسهم، فقد استحقُّوا حُكْمَ الموت الذي سبق إنذارهم به. ومن ذلك الحين لم يبقوا بعد على الصُّورة التي خُلِقُوا عليها، بل فسدوا حسبما أرادوا لأنفسهم. وساد عليهم الموت كملك». ويقول قداسة البابا شنودة الثالث: «إنَّ فساد الطَّبيعة البشرية لم يعد يتَّفِقُ مع الصُّورة الإلهية التي كانت له يوم خُلِقَ. لهذا نجد الله يُحَاطِبُهُ بعد السُّقُوطِ بلُغَةً أُخْرَى تَتَّفِقُ وصورته في الخطية، فيقول له: "لَأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ" (تك ٣ : ١٩)» (قداسة البابا شنودة الثالث: آدم وحواء، مرجع سابق، ص ٣٨، ٣٩).]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النُّوبار - ص ١١، ١٢. [الصِّراع بين الرُّوح والجسد: يشرح القديس أوغسطينوس (٣٥٤ - ٤٣٠م) هذا الصِّراع بين الرُّوح والجسد، فيقول: «اختبرا (آدم وحواء) إحساساً جديداً في أجسادهما التي أصبحت تعصاهما، كجزء صارم لعصيانها الله. فالنفس المعرَّبة في حُرِّيَّتها، والمُحتقِرة لخدمة الله، حُرمت من السَّيطرة التي كانت لها من قبل على الجسد ... وبدأ صراع الجسد ضدَّ الرُّوح (غل ٥ : ١٧)». ويقول قداسة البابا شنودة الثالث في هذا الأمر: «فقدت الطَّبيعة البشريَّة نقاوتها الأولى، وبساطتها الأولى، وعرفت الخطيَّة واختبرتها، ودخلت في ثنائيَّة معرفة الخير والشرِّ، وفي الصِّراع بين الجسد والرُّوح. هبطت البشريَّة إلى المُستوى الجسدي، فأصبح من السَّهل أن تُخطئ، وانحدرت إلى مُستويات مؤسفة، وتوارثت ألواناً من الفساد» (قداسة البابا شنودة الثالث: آدم وحواء - ص ٣٨، ٣٩).

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النُّوبار - ص ١٥. [ويصف القديس أثناسيوس الرُّسوليّ (٢٩٦ - ٣٧٣م) حالة الإنسان المريرة بعد السَّقوط فيقول: «انتصر الموت على البشر، واستقرَّ عليهم الفساد. جنس البشر كان في طريقه للهلاك، الإنسان العاقل المخلوق على صورة الله كان في طريقه للاختفاء، وصنعة يد الله كانت في طريقها للانحلال، فالموت نال من ذلك الوقت فصاعداً قبضة شرعية علينا، وكان من المُستحيل التَّهَرُّب من حُكم ناموس، حيث إنَّ الله هو الذي وضعه بسبب الخطيَّة. والنتيجة بالحقيقة بشعة وغير لائقة.»]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النُّوبار - ص ٢٠. [ويذكر القديس أثناسيوس الرُّسوليّ (٢٩٦ - ٣٧٣م) أنَّه لو سامح الله الإنسان، لكان الله غير صادق في كلامه، إذ يقول: «كان أمراً مُرعباً، لو أنَّ الله بعدما تكلمَّ يصير كاذباً، إذ بعد أن أصدر حكمه على الإنسان بأن يموت موتاً إن تعدَّى الوصية، لا يموت الإنسان بل تبطل كلمته. إذا حدث بعد أن قال الله إنَّه لا بد أن نموت ولم نمت، لكان الله غير صادق.»]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النُّوبار - ص ٢١-٢٣. [مُواصفات الفادي: (١) يجب أن يكون إنساناً: لأنَّ الذي أخطأ في حقِّ الله كان إنساناً. وفي هذا يقول القديس إيريناوس (١٤٠ - ٢٠٢م): «حقاً، ما كان يُمكن بعدلٍ أن ينهزم العدو لو لم يكن الذي هزمه إنسان مولود امرأة، لأنَّه بامرأة تسلَّط على الإنسان في البداية، وكما تردَّى جنسنا في الموت من خلال إنسان مهزوم، يُمكن أيضاً أن نرتفع ثانية إلى الحياة بواسطة إنسان مُنتصر. وكما أنَّه بإنسان نال الموت النَّصر علينا، هكذا أيضاً بإنسان نال النَّصر على الموت» (٢) يجب أن يكون غير محدود: كان لا بد من كَفَّارة غير محدودة تكفي لحمل ورفع خطايا كل البشر في جميع الأجيال، من آدم إلى آخر الدُّهور. لهذا لم تكن الذَّبائح تكفي، لأنَّ فاعليتها محدودة. وهذا ما يؤكِّده نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، إذ يقول: «يجب أن يكون الفادي غير محدود، لأنَّ عقاب آدم غير محدود وأبدي، لأنَّ خطيئته موجهة نحو الله غير المحدود.» (نيافة الأنبا موسى: التجسد افتقاد إلهي، أسقفية الشباب، القاهرة، يناير ٢٠٠٥ م، ص ١٦). (٣) يجب أن يكون قُدوساً بلا خطيئة: لأنَّه إذا كان الفادي خاطئاً فكيف يستطيع أن يفدي غيره؟ أليس أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حُفرة؟ وعن هذا الأمر يقول القديس أوغسطينوس (٣٥٤ - ٤٣٠م): «بعد أن أقامت الخطيئة هُوَّة كبيرة بين الله والجنس البشري، استلزم الأمر وسيطاً يكون وحده من الجنس البشري،

يولد ويعيش ويموت بدون خطية» (٤) يجب أن يقبل أن يموت بإرادته، ويتنصر على الموت: هذا بالطبع لكي يُمكنه أن يحمل العقوبة ويموت عن البشر. والأهم أن لا يبقى في الموت إلى النهاية، وإلا يكون الموت قد انتصر عليه. بل لابد أن يكون قادراً على أن يقوم ثانية فتقوم فيه البشرية وتحيا من جديد. يُوضِّح هذا الأمر القديس أوغسطينوس (٣٥٤ - ٤٣٠م) فيقول: «هناك أمران ضروريان: أن يصير مائتاً، وأن لا يستمر مائتاً». (٥) يجب أن يكون خالقاً: يُوضِّح هذا نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، إذ يقول: «يجب أن يكون الفادي خالقاً، يُمكنه تجديد طبيعة الإنسان مرة أخرى» (نيافة الأنبا موسى، التجسد افتقاد إلهي - ص ١٦).

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النوبار - ص ٢٨، ٢٩. [ويُوضِّح القديس أناسيوس الرسولي (٢٩٦ - ٣٧٣م) أنه لا يُمكن أن يكون المُخلَّص أحداً غير الله نفسه، فيقول: «لم يكن في مقدور أحد أن يُحوِّل الفاسد إلى عدم فساد سوى المُخلَّص نفسه الذي خلق من البداية كل شيء من العدم، لم يكن في مقدور أحد آخر أن يُعيد خلق البشر ليكونوا على صورة الله إلا الذي هو صورة الآب، ولم يكن مُمكناً أن يُلبس المائت عدم الموت إلا ربنا يسوع المسيح الذي هو الحياة، ولم يكن مُمكناً أن يُعلِّم البشر عن الآب ويقضي على عبادة الأوثان إلا الكلمة الضابط الكُلَّ الذي هو ابن الآب الوحيد الحقيقي». ويقول أيضاً القديس أناسيوس الرسولي (٢٩٦ - ٣٧٣م): «إذ تَلَطَّخت الصُّورة المنقوشة على الخشب بالأدران من الخارج وأزيلت، فلا بد من حُضُور صاحب الصُّورة نفسه ثانية، لكي يُساعد الرَّسَّام على تجديد الصُّورة على نفس اللوحة الخشبية، لأنَّه إكراماً لصورته فإنَّه حتى الخشبة التي رُسِّمت عليها لا يُمكن أن تُلقى بعيداً، بل يُجَدِّد عليها الرَّسَم. وعلى هذا المثال عينه أتى إلى عالمنا ابن الآب الكُلِّي القداسة إذ هو صورة الآب، لكي يُجدِّد خلقه الإنسان الذي خُلِق مرَّة على صورته، ويُجَدِّده بمغفرة الخطايا كما يقول هو نفسه في الإنجيل: "جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ"، ومن أجل هذا قال أيضاً لليهود: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤَلِّدُ مِنْ فَوْقُ" (يو ٣: ٣، ٥)، وهو لا يقصد بهذا كما ظنَّوا الولادة من امرأة، وإنَّما قصد التَّحدُّث عن إعادة ميلاد النَّفس وتجديد خلقها على مثال صورة الله.»]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النوبار - ص ٢٤، ٢٥. [الحلَّ الوحيد والأوحد: إذن، الحلَّ الوحيد والأوحد أن يكون الفادي هو الله بذاته، نعم فهو الوحيد الذي تنطبق عليه الشروط جميعها: فهو الوحيد غير المحدود. وهو الوحيد الذي بلا خطية. وهو الوحيد الخالق. ولكنَّه ليس إنساناً، فالذي اخطأ هو الإنسان. إذن، الحلَّ الوحيد هو أن يتجسَّد الله، أي يأخذ جسداً إنسانياً، ويقبل في هذا الجسد حُكم الموت بدلاً من الإنسان. وهذا هو ما سرَّ أن يفعله ابن الله أقنوم الكلمة المتجسَّد في ملء الزمان، من أجل نجاة الإنسان من الموت. ويُوضِّح القديس أناسيوس هذه التُّقطعة، قائلاً: «إذ رأى الكلمة أن فساد البشرية، لا يُمكن أن يبطل بأي طريقة أخرى، إلا بالموت كشرط لازم، وأنَّه من المُستحيل أن يُكابِد الكلمة الموت لأنَّه غير مائت، ولأنَّه ابن الآب، لهذا أخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت، حتى عندما يتَّحد هذا الجسد بالكلمة الذي هو فوق الكُلَّ، يُصبح قادراً أن يموت نيابة عن الكُلَّ، بل ويبقى في عدم فساد بسبب اتِّحاد الكلمة به.»]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع الثوبار - ص ٧٨. [كيف تمّ فداء الإنسان؟ الإجابة: أولاً: تجسّد ابن الله الكلمة في ملء الزّمان. وفي ملء الزّمان، وبعد أن أعدّ الله الأذهان بالنبوّات والشّخصيّات والرّموز والدّبائح لفكرة الفداء بالدم، ولفكرة الدّبائح التي تُذبح بدلاً من الإنسان الخاطيء، جاء أقنوم الابن وتجسّد من الرّوح القدس ومن العذراء مريم، فولدت يسوع المسيح ابن الله الكلمة بالحقيقة الذي شابهنا في كل شيء ماعدا الخطية وحدها. وهكذا جاء أقنوم الابن بذاته مُتجسّداً من أجل إتمام الفداء والخلاص للإنسان. وكان لا بد من التّجسّد ليكون له جسد قابلاً للموت، كما سبق أن أوضحنا من قبل.]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع الثوبار - ص ٢٩. [ويقول قداسة البابا شنودة في هذا الأمر: «كان لا يُمكن لمخلوق ما أن يموت عن الإنسان لسببين: (١) لأن كلّ مخلوق محدود، فلا يُمكن له أن يُقدّم كفّارة غير محدودة تُوفي العقوبة غير المحدودة، للخطية غير المحدودة. (٢) لأنّ الحكم صدر ضدّ الإنسان، فيجب أن يموت الإنسان. وكان الحلّ الوحيد هو التّجسّد أن ينزل الله إلى عالمنا مولوداً من امرأة، فهو من حيث لاهوته غير محدود كإله. يُمكنه أن يُقدّم كفّارة غير محدودة لمغفرة جميع خطايا الناس في جميع الأجيال. وهو من حيث ناسوته يُمكنه أن ينوب عن الإنسان المحكوم عليه في دفع ثمن الخطية.» (نيافة الأنبا شنودة (قداسة البابا شنودة الثالث حالياً): دُرُوس روحية من الميلاد والغطاس، الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، يناير (١٩٧١)]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع الثوبار - ص ٨٣، ٨٤. [لماذا الصّليب بالذّات؟ لماذا مات السيد المسيح بالصّليب، وليس بأي طريقة أخرى؟ الإجابة: نُجيب على هذا السّؤال من خلال فكر الآباء الأولين والمعاصرين: يقول القديس أثناسيوس الرّسوليّ مؤكّداً على أنّ الصّليب كان أصلح وسيلة للكفّارة والفداء: «لماذا الصّليب بالذّات بين كلّ طُرُق الموت الأخرى؟ لم تكن هناك طريقة أخرى أصلح من هذه، لأنّه إن كان قد أتى ليحمل عنّا اللعنة فكيف كان ممكناً أن يصير لعنة ما لم يموت اللعنة الذي هو الصّليب كما هو مكتوب "ملعونٌ كلّ من علّق على خشبيّة" (غل ٣: ١٣، تث ٢١: ٢٣)، وأيضاً إذا كان موت الرّب فدية عن الجميع، وبموته نقض حائط العداوة المتوسّط (أف ٢: ١٤) وصارت الدّعوة للأمم، فكيف كان ممكناً أن يدعونا إليه لو لم يُصلب؟ لأنّه على الصّليب فقط يموت الإنسان وهو باسط ذراعيه. لهذا لاق بالرّب أن يحتمل هذا الموت فيسقط يديه حتى باليد الواحدة يجتذب الشّعْب القديم وبالأخرى يجتذب الأمم، ويُوحد الاثنين فيه. وهذا هو ما قاله بنفسه: "مُشيراً إلى آيّه ميته كان مُزْمعاً أن يموت" (يو ١٢: ٣٣)، جاء الرّب ليطرح الشّيطان إلى أسفل ويُطهّر الهواء، ويهيئ لنا الطّريق نحو السّماء، كان لا بد أن يتمّ هذا بالموت، وبأي موت كان يُمكن أن يتمّ سوى بالموت الذي يتمّ في الهواء، أعني بالصّليب؟ فإذ رُفِعَ هكذا، طهّر الهواء من خبث الشّيطان ومن خبث الأرواح النّجسة بجميع أنواعها كما يقول: "رأيت الشّيطان ساقطاً مثل البرق من السّماء" (لو ١٠: ١٨) وفتح طريقاً جديداً للسّماء». وهكذا يوضّح القديس أثناسيوس أنّ السيد المسيح قبل الموت بهذه الطّريقة للأسباب الآتية: (١) ليحمل عنّا اللعنة. (٢) ليدعونا جميعاً إليه، يهوداً وأمثاً. (٣) ليطرح الشّيطان إلى أسفل، ويُطهّر الهواء، ويهيئ لنا الطّريق نحو السّماء.].

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النوبار - ص ٩١. [وهكذا يُقدّم الآباء الأُولون والمعاصرون، أسباباً عديدة لموت المسيح بالصَّليب بالذَّات أهمَّها: (١) ليحمل عنا لعنة الخطيئة. (٢) لأنَّه أراد أن يموت بأشنع الميتات، وأكثرها عاراً. (٣) لأنَّ المسيح أراد أن يرفعنا معه إلى أعلى. (٤) لأنَّ بموت الصَّليب، أُتيح للمسيح أن يُوضَّح أنَّه الكاهن والذَّبيحة. (٥) لأنَّ بموت الصَّليب، أُتيح للمسيح أن يوضح أنَّه الميت والقائم. (٦) لأنَّه بموت الصَّليب، أُتيح للمسيح أن يُوضَّح أنَّه صالح الأرضيين بالسَّمايين. (٧) لأنَّ بموت الصَّليب، أُتيح للمسيح فرصة ثلاث ساعات لإتمام العمل. (٨) لأنَّ الصَّليب من الشَّجرة، والمسيح هو شجرة الحياة. وهكذا كان موت الصَّليب هو الوسيلة المناسبة جداً للفداء.]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النوبار - ص ١٣٤، ١٣٥. [ويؤكِّد آباء الكنيسة على موت المسيح نيابة عن الجميع، في كثير من كتاباتهم، مثل كما ورد في الرِّسالة إلى ديوجنيس (أواخر القرن الثاني الميلادي): «حمل بنفسه آثامنا، وبذل ابنه فدية عنا: القُدُّوس من أجل الأئمة، الذي بلا لوم من أجل الأشرار، البار من أجل الفاسدين، غير المائت من أجل المائتين». لأنَّه أي شيء كان يُمكن أن يستر خطايانا غير برِّه، وبمن كان يُمكن لنا نحن الأشرار والأئمة أن نتبرَّر سوى بابن الله الوحيد؟ يا للمبادلة العذبة! أن تختفي شرور الكثيرين في الواحد البار، وأن يتبرَّر الكثيرون من الأئمة ببرِّ الواحد!». ويقول القُدِّيس أثاناسيوس الرُّسولي (٢٩٦ - ٣٧٣م): «إذ كان الجميع تحت قصاص فساد الموت، فقد بذل جسده عوضاً عن الجميع، وقدمه للآب، هذا فعله أيضاً شفقة منه علينا وذلك أولاً: إذ يُعتبر الكُلُّ قد مات فيه، ثانياً: لكي يُعيد البشر ثانية إلى عدم الفساد، ويُحييهم من الموت». ويقول أيضاً: «أخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت، حتى باتَّحاده "بالكلمة" الذي هو فوق الكُلِّ، يكون جديراً أن يموت بدلاً من الكُلِّ». ويقول أيضاً: «إذ هو كلمة الآب، وفوق الكُلِّ، كان وحده قادراً بطبيعة الأمر أن يُعيد خلق كل شيء، ويتألَّم عن الجميع، وأن يكون نائباً لدى الآب عن الكُلِّ».]

بيشوي حلمي: عقيدة الفداء، مطابع النوبار - ص ١٠٩. [كما يسترشد الأستاذ الدكتور موريس بأقوال الآباء عن وجوبية المعمودية الأطفال الصُّغار لغسلهم من الخطيئة الأصلية، كدليل آخر على وراثة الخطيئة الأصلية ونتائجها، ويذكر كثيراً من الأقوال، ها بعضها (موريس تاووروس: الخطيئة الأصلية والخطايا الفعلية، مرجع سابق، ص ٣٦ - ٣٨): يقول القُدِّيس كبريانوس (٢٠٠ - ٢٥٨م): إذا كان الذين أخطأوا سابقاً أمام الله، إذ يؤمنون يأخذون صفح خطاياهم، ولا يُمنع أحد منهم عن المعمودية والنَّعمة، وإن كان قد فعل خطايا غير مُحْصاة، فالأطفال الذين ضميرهم غير مُتفتح ولم يُخطئوا في شيء والذين نظراً للخطيئة الكامنة فيهم وتدنسوا بها وصاروا مُشاركي الموت الأدمي، يحتاجون أيضاً إلى المعمودية لأنَّها شرط لنوال الخلاص والصفح، ليس عن الخطايا الشَّخصية بل الأبوية. وقد حدَّد مجمعنا "بأنَّه لا يجوز أن نمنع أحداً من المعمودية ونعمة الله الذي هو صالح ورءوف بالجميع. فالمعمودية هي للجميع وخصوصاً للأطفال الصُّغار، الذين بنوع خُصُوصي يستميلون انتباهنا وصلاح الله" (القُدِّيس كبريانوس: رسالة ٥٩). يقول القُدِّيس غريغوريوس الثيولوجوس (٣٢٩ - ٣٩٠م): «هل عندك طفل. فلا يأخذن فيه الشَّر فرصة، بل ليُقَدِّس وهو رضيع وليُكْرَس للروح مُنذ نعومة أظفاره» (القُدِّيس غريغوريوس الثيولوجوس: خطاب في المعمودية).]

## في الختام.....

نسأل الله أن يتقبَّلَ هذا العملَ، وأن يكون خالصاً لوجهه تعالى، مُتَّبِعِينَ فِيهِ هَدْيِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَاهِمٍ مَعَنَا بِدَعْوِكُمْ لِمَشَارِعِنَا الدَّعْوِيَّةِ، الْحَسَابِ الْجَارِي لِمَجْمَعِيَةِ سَخَاءٍ لِلْخِدْمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِرَقْمِ (٨٧٣١٧٩)، بِنَيْكِ الْإِسْتِمَارِ  
الْعَرَبِيِّ، فِرْعِ مَدِينَةِ نَصْرِ، الْقَاهِرَةِ، جُمْهُورِيَّةِ مِصْرِ الْعَرَبِيَّةِ

لمزيد من التّواصل:

- صفحة الجمعية على الفيسبوك [www.facebook.com/sa5aaa](http://www.facebook.com/sa5aaa)
- المشرف العام لجمعية سخاء، محمد شاهين ٠٠٢٠١٠٠٥٦٥٤٢٠٧
- تابع المزيد من أعمالنا على مُدوَّنة تقرير <http://tqir.wordpress.com>

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات